والقدير لا يمكن ان يغني انتهى ملخصا من تذكرة القرطبي ويؤيد القول بعدم موت الحور
قولهن نحن الخالدات فلا نموت كما في الحديث ولا يقال المراد من قولهن الخلود دائما
بعد القيامة لانه لا خصوصية فيه والاوصاف المشتركة لا يتبجح بها لها والله اعلم
وفي كتاب العظمة لابي الشيخ ابن حبان من طريق وهب بن منبه من قوله قال خلق
الله الصور من لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاجة ثم قال للعرش خذ الصور فتعلق
به ثم قال كن فكان اسرافيل فامره ان ياخذ الصور فاخذه وبه ثقب بعدد
كل روح مخلوقة ونفس منفوسة فذكر الحديث وفيه ثم تجمع الارواح كلها في
الصور ثم يامر الله اسرافيل فينفخ فيه فتدخل كل روح في جسدها • فعلى هذا فالنفخ
يقع في الصور الذي هو القرن حقيقة والى الصور التي هي الاجساد مجازا • وفي
صحيح مسلم من حديث عبد الله بن عمرو رفعه ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى
ليتا ورفع ليتا • ثم يرسل الله تعالى مطرا كانه الطل فتنبت منه اجساد الناس
ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون • والليت بكسر اللام وبالمثناة التحتية
ثم الفوقية صفحة العنق وهما ليتان واصغى امال • واخرج البيهقي بسند قوي
عن ابن مسعود موقوفا ثم يقوم ملك الصور بين السما والارض فينفخ فيه والصور
قرن فلا يبقى لله خلق في السموات والارض الا مات الا من شا الله تعالى ثم يكون بين
النفختين ما شا الله ان يكون • واخرج ابن المبارك في الرقائق من مرسل الحسن بين
النفختين اربعين سنة الاولى يميت الله بها كل حي والاخرى يحيي الله بها كل ميت
ونحوه عند ابن مردويه من حديث ابن عباس وهو ضعيف • وعن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا قائدهم اذا وفدوا
وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا مستشفعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا ايسوا
الكرامة والمفاتيح يومئذ بيدي ولواء الحمد يومئذ بيدي وانا اكرم ولد ادم على
ربي يطوف علي الف خادم كانهم بيض مكنون او لؤلؤ منثور رواه الدارمي •
وقال الترمذي حديث غريب ولم يقل وانا امامهم لان دار الاخرة ليست دار
تكليف • وفي حديث رواه صاحب كتاب حادي الارواح ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يبعث يوم القيامة وبلال بين يديه ينادي بالاذان وفي كتاب ذخائر
العقبى للطبري مرفوعا • عزاه لتخريج الحافظ السلفي من حديث ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال تبعث الانبيا على الدواب ويحشر صالح على ناقته ويحشر
ابنا فاطمة على ناقتي العضبا والقصوا واحشر انا على البراق خطوها عند اقصى طرفها
ويحشر بلال على ناقة من نوق الجنة واخرجه الطبري والحاكم بلفظ تحشر الانبيا

بسم الله الرحمن الرحيم فسجدوا الا ابليس الا كلمة استثناء واختلفوا في ان
ابليس هل كان من الملائكة ام لا فقال علي كرم الله وجهه وابن مسعود وابن عباس
وسعيد بن المسيب وابن جريج كان من الملائكة وكان اسمه عزازيل وكان من اشرف
الملائكة ثم ابليس وقال الحسن وقتادة ومقاتل و[illegible] شهر بن حوشب وابن زيد
كان من الجن خلق من نار السموم وله نسل وذرية وهو ابو الشياطين واحتجوا
بقوله تعالى الا ابليس لا من الملائكة وانما دخل في الامر بالسجود مع الملائكة لا لانه كان
منهم ولكنه كان فيهم وهذا استثناء منقطع وهو من خلاف الجنس
اختلفوا في ان ابليس من الملائكة فروى طاوس ومجاهد عن ابن عباس انه كان من الملائكة
وكان اسمه عزازيل فلما عصى الله لعنه وجعله شيطانا مريدا وسماه ابليس وبهذا قال ابن مسعود
وابن المسيب وابن جريج وابن جبير واختاره الزجاج وابن الانباري قال وادعى
مستثنى من جنس المستثنى منه وقالوا وقوله كان من الجن اي طائفة من الملائكة يقال لهم
الجن وقال الحسن وعبد الرحمن بن زيد وشهر بن حوشب ما كان من الملائكة قط
والاستثناء منقطع والمعنى عندهم ان الملائكة وابليس امروا بالسجود والاصل في
الاستثناء فاطاعت الملائكة كلهم وعصى ابليس تهذيب الاسماء للامام النووي